

المحاضرة الاولى والثانية(مادة مدخل الى الفلسفة الاسلامية – د.رحيم الساعدي- مرحلة ٢)

(التسمية – النشوء و مراحلها – الخصائص- اهميتها – عوامل ظهور الفلسفة الاسلامية – حضورها في الاكاديميات والمواقع الغربية )

اولا :التسمية : هل نطلق عليها فلسفة عربية ام اسلامية ؟

الجواب :

تعرف الفلسفة بانها علم تفسير الحقائق والمعرفة ، وتعد لفظة فلسفة مشتقة من كلمة يونانية ، وهي فيلاسوفيا وتعني حب الحكمة ، ثم تم تعريبها وأطلق على ممارستها فيلسوف ، ثم أطلقوا عليها الفلسفة .

وبالتأكيد نطلق عليها الفلسفة الاسلامية لأنها تضم فلاسفة من العرب ومن غيرهم من الامم ، كما ان موضوعها الجوانب الاسلامية او التوفيق بين الفلسفة والدين الاسلامي .

ايضا هل نصفها بالحكمة ام الفلسفة وما المصطلح الاشمل : الجواب ان الحكمة اشمل من مصطلح الفلسفة لان الفلسفة هي لفظ جزئي (محببة الحكمة) اما الحكمة فهي لفظ شامل .

ومن المهم معرفة ان الفكر العربي انما هو تعبير معاصر ، ويخص الفلاسفة والباحثين والمفكرين العاملين في الفكر العربي المعاصر ، اما الفكر الاسلامي فهو لفظ يخص البحث في جوانب ومفاهيم الفكر الاسلامي المعاصر او السابق .

ثانيا: هل الفلسفة الاسلامية هي تقليد لليونانية ام ان فيها بعض التجديد وهي مستقلة ؟

الجواب :

يقول بعض المستشرقين ان الفلسفة الاسلامية مجرد امتداد للفلسفة اليونانية التي تتميز ب ( انها عالمية و هي شاملة لكل القضايا المعرفية ، وقد ترجمت للعربية ) الا ان ذلك خطأ فالفلسفة الاسلامية مزيج من ١- شرح وتناول لأفكار ومفاهيم اليونان وايضا ٢- من هضم الافكار وانتاج فكر اخر استفادت منه اوربا فيما بعد لتقييم نهضتها ٣- من لديه القدرة على فهم الافكار اليونانية لديه القدرة على اضافة شيء جديد .

ثالثا : اهميتها : ما هو الجديد الذي اضافته الفلسفة الاسلامية

الجواب :

(١) قدمت شرحا وافيا لمباحث الفلسفة للعالم كله فسمي ابن رشد بالشارح

(٢) انها دمجت الفلسفة اليونانية بالدين الاسلامي فوفقت بينهما كما فعل الكندي والفارابي وابن سينا وابن رشد .

٣) قدمت علما جديدا هو علم الكلام ومباحثه في الاله والانسان وافكار اجتماع الناس الدينية ، كما عند المعتزلة والشيعة والاشعرية وغيرهم .

٤) قدمت مفهوم الاله التجريدي الواحد وادلة وجوده .

٥) تحدثت عن خلود النفس من وجهة نظر الفلسفة والدين الجديد .

٦) قدمت علوما جديدة كالتصوف -العرفان -الاشراق -المحبة الالهية ، ومن فلاسفته السهروردي والحلاج وابن عربي

٧) قدمت علوم مهمة منها علم الاجتماع وفلسفة التاريخ وعلم العمران ، وبرز فيه ابن خلدون .

٨) قدمت افضل العلوم النظرية والعملية في مجالات الفيزياء والكيمياء والطب والطبيعة وغيرها ودمجت هذه العلوم بالفلسفة ومن ابرزهم جابر بن حيان وابن الهيثم والرازي وابن النفيس وابن البيطار .

رابعا : ما هي خصائص الفلسفة الاسلامية ؟

الجواب:

١- انها فلسفة دينية وروحية تقوم الفلسفة الإسلامية على الدين وتعول على الروح تعويلاً كبيراً وذلك لأنها نشأت في مجتمع مسلم حيث تربي رجال الفلسفة الإسلامية وتلقوا علومهم الدينية .

٢- هي فلسفة عقلية فقد اهتمت الفلسفة الإسلامية بالعقل وأولته كبير العناية وذلك لأن التعليل والبرهان يكون نتاج العقل والتفكير العقلي السليم، وبه يتم اكتشاف الحقائق العلمية فهو من أهم أبواب المعرفة .

٣- الفلسفة الاسلامية تعتبر فلسفة توفيقية ، لأنها توفق بين الدين وبين الآراء الفلسفية اليونانية .

٤- هي فلسفة تهتم كثيرا بالعلم والعلوم وتطبيقها وبالمنهج .

٥- انها تطبيقية ، فهي تهتم بنتائج العلوم وتوظيفها للفلسفة وبالآراء الفلسفية وتدعيم العلوم بها .

٦- انها كانت الجسر الذي اوصل المعرفة الى أوروبا وحث أوروبا على اثبات وجودها .